دور الأقسام الداخلية في تعزيز التعايش السلمي والمجتمعي لدى طلبة الجامعة

دراسة اجتماعية – ميدانية في الاقسام الداخلية لجامعة بابل

م.م محمد شخير حمزة
جامعة بابل/ قسم شؤون الأقسام الداخلية
م.م. علاء محمد ناجي
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة قسم تربية الهندية

The role of the internal departments in promoting peaceful and community coexistence among university students social study - field in the internal departments of The University of Babylon

M.M. Mohammed Shakhir Hamza
University of Babylon / Department of Internal Affairs
Malslttanyalsltany5@gmail.com
M.M. Alaa Mohammed Naji
Ministry of Education/ General Directorate of Education in Holy Karbala/ Department of Hindi Education
alaamohammednaji0@gmail.com

Abstract

The problem of the research lies in studying the reality of peaceful and societal coexistence in the internal departments of the students of the University of Babylon, after the increase in acts of violence and terrorism for the purpose of identifying the main causes of this phenomenon and searching for ways and guarantees that contribute to achieving peaceful and social coexistence in the internal departments, so the research problem is based on The following questions: What are the challenges of achieving peaceful and societal coexistence in the internal departments of Babylon University students? Based on the research problem, the importance of the research looks at the internal departments with a major social environment because of their role in communicating scientific facts and contact with individuals by directing them towards proper behavior and rejecting many behaviors alien to Iraqi society in general, and the educational institution in particular. The objectives of the research are based on studying and characterizing the term peaceful and societal coexistence, as well as defining the importance of peaceful and community coexistence in the internal departments, in addition to analyzing the social reality of peaceful and communal coexistence in the internal departments of Babylon University students. Not to mention the goal of identifying obstacles to the application of peaceful and communal coexistence in the internal departments. To achieve the importance and objective of the research, a sample of (50) male students was selected, using a simple random method, in order to implement the practical aspect. The validity of the questionnaire was confirmed after the approval rate reached (90%) of the apparent validity of the tool, while the value of the questionnaire's stability was (88%). Based on that, the research relied on the descriptive social approach in identifying and treating its social, cultural and economic variables, and for rooms to analyze responses and test research hypotheses. On the electronic calculator using the statistical application (SPSS) and (Excel) application.

The most important results of the research were:

1) The data showed that there was no significant relationship between the age of the respondents and peaceful and societal coexistence in the internal departments of the University of Babylon, as the calculated chi-square value was equal to (3,142) less than the tabular value (9,488), at a confidence level of (95%), and a degree of freedom (4) And the level of significant significance (0.05).
2) The data showed a significant relationship between the social succession of the respondents and their acceptance of discussion and dialogue with their colleagues in the internal department according to lineage and family, as the calculated chi-square value was equal to (8,182) greater than the tabular value (5,911), and at a confidence level of (95%), and the degree of freedom (2), and the level of significant significance (0.05).

The research concluded with a set of recommendations, the most important of which are:

1) The necessity of holding seminars, activities, conferences and cultural festivals by those in charge of the Ministry of Higher Education and Scientific Research, especially the cadres of the internal departments, in order to enhance the cohesion of the social fabric between the different cultures of Iraqi society and to highlight the positive aspects of them.
2) Those in charge and those interested in educational affairs should review the school curricula and the need to include social values that urge peaceful and societal coexistence and the dissemination of a culture of constructive dialogue and peaceful coexistence among Iraqi components, sects and sects.
3) The necessity of finding job opportunities for Iraqi youth in all sectors in a way that secures a decent life for them and in a way that makes them feel that they are valuable and influential in society.

Keywords: coexistence, peace, peaceful coexistence, community coexistence, university department, students, university.

الملخص

تكمن مشكلة البحث في دراسة واقع التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لدى طلبة جامعة بابل، وذلك بعد ازدياد أعمال العنف والإرهاب، فضلاً عن تحديد الأسباب الاساسية لهذه الظاهرة والبحث عن السبل والضمانات التي تسهم في تحقيق التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية، لذا فأن مشكلة البحث ترتكز على التساؤلات الآتي: ما هي تحديات تحقيق التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لدى طلبة جامعة بابل؟ وبناءً على مشكلة البحث فأن أهمية البحث تنظر للأقسام الداخلية ذات البيئة الاجتماعية الكبرى لما هي عليها من دور في إيصال الحقائق العلمية والاحتكاك بالأفراد من خلال توجيههم نحو السلوك السليم ونبذ الكثير من السلوكيات الدخيلة على المجتمع العراقي بصفة عامة، والمؤسسة التعليمية بصفة خاصة. كما أن أهداف البحث ترتكز على دراسة وتشخصية مصطلح التعايش السلمي والمجتمعي، فضلًا عن تحديد أهمية التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية، بالإضافة إلى تحليل الواقع الاجتماعي التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لطلبة جامعة بابل. ناهيك عن هدف تحديد معوقات تطبيق التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية. ولتحقيق أهمية البحث وهدفهٍ تم اختيار عينة مكونة من (٥٠) طالب فقط من الذكور، وذلك بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك لتنفيذ الجانب العملي، وجمعت البيانات عن طريق استمارة الاستبيان، فضلًا عن المقابلات الشخصية لبعض الطلاب في الأقسام الداخلية. وقد جرى التأكد من صدق الاستبيان بعد أن بلغت نسبة الموافقة

عليها (٩٠%) من الصدق الظاهري للأداة، فيما كانت قيمة ثبات الاستمارة (٨٨%). وتأسيسًا على ذلك اعتمد البحث على المنهج الوصفي الاجتماعي في تحديد ومعالجة متغيراته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ولغرف تحليل الاستجابات واختبار فرضيات البحث، استخدم الباحثان عددًا من الوسائل الإحصائية كالوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار مربع كاي لمعرفة الفرق المعنوية بين إجابات المبحوثين، وقد نفذ التحليل الاحصائي على الحاسبة الالكترونية باستخدام التطبيق الاحصائي (SPSS) وتطبيق (Excel).

وكانت أهم نتائج التي خلص بها البحث هي:

١. أظهرت البيانات عدم وجود علاقة معنوية بين عمر المبحوثين والتعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لجامعة بابل، "إذ كانت قيمة"" مربع كاي المحسوبة تساوي ""(٣,١٤٢) أقل من القيمة الجدولية (٩,٤٨٨)، وعلى مستوى ثقة قدره (٩٥%)، ودرجة حرية (٤)، ومستوى دلالة معنوية (٠,٠٥).
٢. أظهرت البيانات وجود علاقة معنوية بين الخليفة الاجتماعية للمبحوثين وتقبلهم للنقاش والحوار مع زملائهم في القسم الداخلي حسب النسب والعائلة، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٨,١٨٢) أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩١١)، وعلى مستوى ثقة قدره (٩٥%)، ودرجة حرية (٢)، ومستوى دلالة معنوية (٠,٠٥).

وخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات كانت أبرزها:

١. ضرورة إقامة والندوات النشاطات والمؤتمرات والمهرجانات الثقافية من القائمين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وخصوصا كوادر الاقسام الداخلية وذلك لتعزيز تماسك النسيج الاجتماعي بين ثقافات المجتمع العراقي المختلفة وأن تبرز الجوانب الايجابية منها.
٢. على القائمين والمهتمين بالشأن التربوي مراجعة المناهج الدراسية وضرورة تضمينها القيم الاجتماعية التي تحث على التعايش السلمي والمجتمعي وإشاعة ثقافة الحوار البنّاء والتعايش السلمي بين المكونات والمذاهب والطوائف العراقية.
٣. ضرورة إيجاد فرص عمل للشباب العراقي في القطاعات كافة وبما يؤمن حياة كريمة لهم وبما يشعرهم بأنهم ذا قيمة وركن مؤثر في المجتمع.

"الكلمات المفتاحية": التعايش، السلم، التعايش السلمي، التعايش المجتمعي، القسم الجامعي،، الطلاب، الجامعة.

المقدمة:

إن علم الاجتماع بصفة عامة، وعلم الاجتماع السياسي بصفة خاصة يحلل ويفسر الظواهر الاجتماعية والسياسية انطلاقًا من الدراسات الاجتماعية التي انبثقت منها تلك الظواهر، ولذلك فأن مفردة التعايش السلمي والاجتماعي تعد من المفردات المهمة لتواجد الأفراد في داخل المجتمعات، بل هي المفردة الأسمى لتواجد بني الانسان ضمن للآخر، وذلك لأنه من الصعوبة أن يعيش الإنسان مع نفسه دون أن يتكيف ويتفاعل مع بقية المجتمعات الأخرى ضمن إطار عملية تفاعلية وتكاملية في آن واحد، لذا فنحن اليوم في حاجة لمثل هذه المفردة وتطبيقها أكثر من أي وقت مضى في المجتمع العراقي الذي يعد من البلدان ذات التنوع الثقافي والاجتماعي والقومي والمذهبي التي تسود فيه السنوات الأخيرة ليست بالمستوى المطلوب نتيجة لظروف تاريخية واجتماعية وسياسية وصحية، واقتصادية، كان لها التأثير المباشر في طبيعة المجتمع وطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين مكوناته وطوائفه. وفي ضوء ذلك تعد دراسة التعايش السلمي والاجتماعي في المجتمعات أيًا كانت ظروفها ودرجة تقدمها وتطورها من المسائل المهمة والضرورية والحيوية، لأنها تعد بمثابة المرآة التي تعكس طبيعة المجتمع وطبيعة العلاقات السائدة فيه ودرجته تماسكه. ومما تقدم كان اهتمامنا بدراسة التعايش السلمي والمجتمع في الأقسام الداخلية

بصورة عامة، ودراسة أركانه والآليات المجسدة له، ومن ثم دراسة حالة الطلاب داخل القسم الداخلي بوصة خاصة، وانطلاقًا من هذا فأن الأقسام الداخلية تعد مجتمع ثقافي متعدد المذاهب والطوائف تمر منذ فترة بمرحلة انتقالية ما زالت أثارها وانعكاساتها مستمرة في المجتمع الجامعي الناشئة فيه، وعلى الرغم من تصورنا بأن القسم الداخلي يعد مجتمع متجانس إلى حدٍ بعيد، إلا أن طبيعة الانتقال والظروف التاريخية والاجتماعية السابقة لم تكن طبيعية بسبب التغيرات السياسية والاقتصادية، وما أفرزته تلك التغيرات من تداعيات على الأقسام الداخلية في المجتمع الجامعي فيما يتعلق بمفردة التعايش السلمي والاجتماعي بين الطلاب بشكل جعل المهتمين الأكاديميين والمرشدين الاجتماعين والنفسيين يبحثون في سبل إعادة اللحمة الوطنية وترسيخ التعايش فيها بين الطلبة الجامعة.

المبحث الأول/ عناصر الباحث الأساسية

أولًا/ مشكلة البحث:

واجه العراق تحدياً جديداً يعادل في خطورته ومساحته كل التحديات التي ما زال العراق يواجهها منذ عقود عديدة ومن شتى الساحات الداخلية والاقليمية والدولية،ويتمثل ذلك التحدي بتغليب الانتماء الاثني والمذهبي على الانتماء الوطني"" وخلق حواجز أمام استمرار التعايش السلمي بين مكوناته، ولعل نقطة القصور الرئيسية هو أن أواصر المواطنة والتعايش السلمي هي بالأساس تم إضعافها نسبياً بفعل الممارسات الخاطئة للأنظمة الاجتماعية والسياسية المتعاقبة، وتقصيرها في بذل ما يستحقه مشروع ترسيخ التعايش السلمي المنوط به استيعاب وتمثيل كل أطياف التكوينات الاجتماعية والحضارية المتأخية عبر قرون عدة بصرف النظر عن أعراقها وطبيعة أديانها ولغاتها، وبطبيعة الحال فأن مصطلح التعايش السلمي والمجتمعي أصبح شعارًا مطروحًا في الدراسات الاجتماعية والسياسية، وهدفًا منشودًا يسعى إليه كل مجتمع تعليمي وغير تعليمي، ونظرًا لقيام الأقسام الداخلية لجامعة بابل في توطيد العلاقات بين الطلبة على بث ثقافة التعايش السلمي والمجتمعي في نفوس أبناء تلك الجامعة، لهذا فقد بينت الدراسات أن ما شهدهُ المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة من ظهور أفكار ومصطلحات غير سلمية كالإرهاب والتطرف والتعصب والعنف والمغالاة وغيرها، ونتيجة لتلك الأفكار التي بدأت تترسب في نفوس بعض طلبة الجامعة بأدوات وأساليب متعددة، وقد جعلت من طلبة الجامعة متهمًا بعدم التعاون والمناقشة والحوار فيما بينهم، الأمر الذي يؤثر على علاقة مجتمع القسم الداخلي المبني على التفاعل والتعاون، فضلاً عن تأثيرها على مستوى الأداء الوظيفي للكادر الإداري للأقسام، مما قد يسبب سمعة سيئة للأقسام الداخلية التي توفرها الجامعة لهم، ومما لا شك فيه فأن هذه السلوكيات الغريبة والبعيدة كل البعد عن مبادى الحوار والنقاش والتعايش السلمي تصبح وصمة سيئة لها، ومن هذا المبدأ فأن القسم الداخلي بأمس الحاجة إلى "تعزيز مفاهيم" التعايش السلمي والمجتمعي بين الطلبة أكثر من أي اتجاه، نظرًا لأن التقارب بين الثقافات والمستويات الاجتماعية والثقافية بين المجتمعات يزداد يومًا بعد يوم بفضل الثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية بين المجتمعات حتى أصبح الجميع يعيش في قرية صغيرة، ونتيجة لتطور وسائل الأعلام من حيث الكم والنوع في المجتمع، لذلك تقع على عاتق الكوادر والعاملين في الاقسام الداخلية مسؤولية كبيرة في نشر مبدأ التعايش السلمي والمجتمعي بين الطلبة وفقًا لمبادئ الدين الإسلامي ومبدأ المواطنة وحقوق الإنسان والحرية والسلام. وهذا ما دعانا إلى وضح سؤال رئيسي تدور حوله مشكلة البحث:

ما هي تحديات تحقيق التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لطلبة جامعة بابل؟.

ثانيًا/ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث كونها تعد من الدراسات الاجتماعية التي تأخذ على عاتقها توجه الأقسام الداخلية من الخروج من دائرة توظيف ونقل الأخبار والأحداث المتعلقة بالطلبة إلى جعل الأقسام الداخلية أكبر من مما هي عليه في إيصال الحقائق العلمية والاحتكاك بالأفراد من خلال توجيههم نحو السلوك السليم ونبذ الكثير من السلوكيات الدخيلة على المجتمع العراقي والتي أصبحت في الوقت الحاضر سلعة رائجة ورابحة في الوقت نفسه، لا شك أن التعايش السلمي والمجتمعي في الوقت الحاضر له أهمية متميزة في نبذ الخلافات أو التصادم التي تحدث بين الطلبة من جراء تباين وجهات نظرهم أو تناقض مصالحهم أو اختلاف توجهاتهم الأيدولوجية أو ما شبه ذلك. وأن مثل هذه المفاهيم قد خطت خطوات في النجاح مما كان له الأثر البالغ في التأثير في نفوس المتلقين وسلوكياتهم.

ثالثًا/ أهداف البحث: يسعى البحث الحالي تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على مفهوم التعايش السلمي والمجتمعي.
٢. الكشف عن أنواع التعايش السلمي والمجتمعي.
٣. التعرف على أهمية التعايش السلمي والمجتمعي.
٤. التعرف على مستويات التعايش السلمي والمجتمعي.
٥. التعرف على معوقات التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لطلبة جامعة بابل.
٦. التعرف على الواقع الاجتماعي للتعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لطلبة جامعة بابل.

رابعًا/ مفاهيم البحث:

١) الدور: عرف الدور في الاصطلاح السوسيولوجي: بأنه نموذج يتركز حول الحقوق والواجبات ويرتب بوضع محدد للمكانة داخل لجماعة معينة ويتحدد دور الشخص في إي موقف عن طريق مجموع توقعات يتبعها الآخرون كما يتبعها الشخص نفسه ولكل دور سلوكيات معينة تتمثل في الإعمال التي يقوم بها الفرد لتأدية واجباته. وممارسة حقوقه المتعلقة بهذا الدور[١]. وفي علم النفس عرف الدور: بأنه السلوك المتعارف عليه والمتوقع من الفرد الذي يقوم بالدور المعين[٢]، أما في علم التربية أشار الباحثون أن الفرد يكتسب الدور الذي يناسبه ويتعلمه من خلال تفاعله الاجتماعي والثقافي وكذلك من خلال اكتسابه لسلوكيات وأفعال مناسبه ذات العلاقة بالمكانة والمركز.[٣]

٢) القسم الداخلي: هو مؤسسة خدمية وتربوية وتعليمية هدفه نبذ الأفعال والتصرفات الغير سلمية بين الطلبة الجامعة، والعمل على نشر وترسيخ مفاهيم ومبادئ قيم التعايش السلمي والمجتمعي والحوار القائم على التعاون والتعامل والمناقشة والمواطنة.

٣) التعايش: ورد لفظ التعايش في المعجم الوسيط مشتق من الفعل عاش، عيشًا، وعيشه ومعاشًا، صار ذا حياة وأعاشهُ جعلهُ يعيش وعايشهُ: عاش معهُ وتعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة، وفيه التعايش السلمي[٤]. ويعرفه

١محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٩م، ص٢٩٠.
٢عبد المنعم الحنفي: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٧٨م، ص٢٤٧.
٣منير المرسى سرحان، في اجتماعيات التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣م، ص١٢١.
٤مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، دون تاريخ نشر، ص٦٣٩.

آخرون: بأن قبول رأي الآخر وسلوكه القائم على مبدأ الاختلاف، واحترام حرية الآخر، وطرائق تفكيره وسلوكه، وآرائه السياسية والدينية، وهو يتعارض مع مفهوم التسلط والاحادية والقهر والعنف.[١]

٤) السلم: هو حالة أو فترة ليس فيها حرب أو انتهت فيها الحرب، أو هو التحرر من الخوف والعنف خصوصًا عندما يعيش الناس ويعملون معًا بسعادة من دون خلافات[٢]. وعرفه آخرون: بأنه إزالة الخلاف والصراع مع إمكانية التعاون والوئام بين الأفراد الذي عاشوا في المجتمع رغم الاختلاف في الأصل واللغة والدين والعرق والثقافة.[٣]

٥) التعايش السلمي: بأنّه معيشة جماعات مع بعضها البعض متجهة نحو الانصهار بحيث يؤثر بعضها في البعض الآخر ويفقد كل منها خصائصه .[٤]فيما يعرف التعايش السلمي: بأنه آلية سلمية لتقاسم الموارد والعيش المشترك، وذلك لاعتقاد راسخ بأن العنف يولد عنف، وأن لا بديل عن التعايش والاستفادة من الموارد المتاحة.[٥]

٦) التعايش المجتمعي (الاجتماعي): بأنه نموذج لاستشفاء حياة منتجة "آمنة ونظام اجتماعي يمكن للأفرادالذين انخرطوا في اعمال عدائية" سابقة ضد بعضهم البعض أن يعيشوا ويعملوا معًا دون أن يدمر أحدهم الآخر[٦]. ويعرفه آخرون: بأنه إقامة علاقة تعاونية حوارية بين طرفين او أكثر من الجماعات المختلفة الهوية التي تعيش بتقارب يشمل" أكثر مجرد العيش بجانب" بعضهم البعض، كما يشمل درجة معينة من الاتصال والتفاعل والتعاون يمكن أن يمهد التعايش لتحقيق المصالحة على أساس السلام والحقيقة والعدالة والتسامح.[٧]

٧) الطلبة الجامعيين: هم تلك الشريحة الواسعة من المجتمع التي تضم الذكور والإناث الذين انهوا الدراسة الثانوية والتحقوا بالدراسة في الجامعات العراقية في السنة القانونية التي تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية(١٨-٢٢) سنة، ويتخرجون ما بين (٢٢-٢٤) عاماً، وقد نجد في الجامعة من تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥-٢٧) سنة، وذلك بسبب نتاج التلمذة غير المنتظمة.[٨]

٨) الجامعة: يطلق اسم جامعة على المؤسسات الثقافية التي "تشمل" على معاهد وكليات التعليم العالي والتي من أهم فروعها الطب والحقوق والهندسة والآداب[٩]. وتعرف كذلك بأنها: مؤسسة تعليمية عليا تضم عادة كليات

١بدر الحسين: التعايش من أجل السلام، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ٢٠١٨م، ص١٨-١٩.

٢مريم محسن كريم، ومحمد جاسم فلحي: موضوعات التعايش السلمي في القنوات الفضائية الاجنبية الموجة باللغة العربية، مجلة الباحث الإعلامي، المجلد(١١)، العدد، (٤٦)، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٩م، ص١٩٦.

٣إبراهيم مذكور: معجم مصطلحات الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥م، ص١٥٦.

٤حمد محمود احمد التعايش السلمي للأسر المتجاورة ذات الثقافات المتعددة (دراسة ميدانية في قضاء تكليف)، مجلة دراسات موصلية، العدد(٣٤)، الموصل، العراق، ٢٠١١م، ص٤٣.

٥مريم محسن كريم، ومحمد جاسم فلحي: مصدر سابق، ص١٩٦.

٦محمد عبد الجبار شبوط: خطوات في بناء الدولة الحديثة، مجلة المواطنة والتعايش، العدد(١)، مركز وطن للدراسات، بغداد، ٢٠٠٧م، ص٨٢.

٧عبير سهام مهدي: مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية، مجلة حولية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، المجلد(١)، العدد(٧)، بغداد، ٢٠١١م، ص١٧٤

٨نادية محمد شريف، ومحمد عودة محمد: مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته إرشادية، الكويت، ١٩٦٨م، ص٣١.

٩المنجد في اللغة العربية والأعلام، ط٢٢، دار المشرق، بيروت، ١٩٧٥م، ص١٠١.

تقدم دراسات في مجالات العلوم والانسانيات وكليات ومعاهد مهنية واخرى للدراسات العليا وتمنح شهادة ودرجة جامعية في مختلف المجالات.[١]

٩) جامعة بابل: هي أحدى الجامعات في العراق والمرتبطة "بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي"، وقد أسست عام (١٩٩١م) وتحتوي الجامعة في الوقت الحاضر أكثر من كلية علمية وإنسانية وتمنح درجات مؤهلة للدراسة الأولية والعليا وتقوم بوظائف هي: التعليم والبحث وتنمية المجتمع وأعداد كوادر مؤهلة علمياً وتربوياً وأكاديمياً للعمل في الدوائر والقطاعات كافة.

المبحث الثاني/ أهمية وأسس التعايش السلمي والمجتمعي

أولًا/ أهمية التعايش السلمي والمجتمعي

إنّ التعايش السلمي والمجتمعي لهما أهمية تؤلف ضرورة من ضروريات الحياة الإنسانية من أجل حاضر الإنسان ومستقبله، فهما من دون السلام والأمن ليس للإنسان لا حاضر ولا مستقبل، لأنّ الشرط الأساسي لوجودهما وهو أنّ يكون الأنسان حياً ومستقراً حتى يستطيع أن يعمل وأنّ يبني وأنّ يستمر في ديمومة الحياة، وفي ذات الوقت ليس السلام سهلاً ومتيسراً كونها يحتاج إلى تضافر جهود كل فئات المجتمع[٢]، لذلك فأن الحوار والتعاون يعدان ركائز أساسية في تحقيق التعايش السلمي والمجتمعي من خلال الاعتراف بحق الآخر في الوجود انطلاقًا من الواقع الاجتماعي الملموس الذي ينص على أن الاختلاف هو ظاهرة طبيعية في الحياة الإنسانية، كما أنه ليس هناك تبيان واختلاف بين البشر في الأفكار والتصورات والمعتقدات، لكن التباين والاختلاف هو أن يكون الأفراد ضمن منظومة فكرية وثقافية احادية معتقد وتقاليد وأعراف واحدة ، ونتيجة لذلك فأن فكرة تعزيز الحوار تسهم في رفض مفاهيم مفادها أقصاء الطرف الآخر وتهميشه ، كل هذه المفاهيم تسهم في تحقيق وتكريس استراتيجية التعايش السلمي والمجتمعي من أجل بناء مجتمع تعليمي حر موحد تسود كل أفراده وقومياته الامن والأمان.[4]

ثانيًا/ مستويات التعايش السلمي والمجتمعي

١) المستوى الاول (سياسي – أيديولوجي): يحمل معنى الحد من الصراع أو ترويض الخلاف العقائدي بين الأفراد في مرحلة الحرب أو العمل على احتوائه أو التحكم في إدارة ذلك الصراع، وبما يفتح قنوات للتواصل والتعامل الذي تقتضيه ضرورات الحياة الاجتماعية، ولتوظيف ذلك لا بد من القول أن الأقسام الداخلية لجامعة بابل وفرت الحرية الفكرية والسياسية للطلبة بانتماءاتهم السياسية، غير أن الجامعة تمنع أي تدخل سياسي في سياستها العلمية والتعليمية في سير العملية التربوية في أعداد المناهج وحضور الطلبة ونسبة النجاح وغيرها وكذلك تمنع الترويج لأي حزب وبث ونشر معتقداته وأفكاره داخل تلك المؤسسة.[٣]

٢) المستوى الثاني (اقتصادي): وهو المستوى الذي يتعزز فيه فكرة التعايش السلمي من خلال احتضان الجامعة لجميع الطبقات الاجتماعية كالطبقة المتوسطة والفقيرة والغنية ، حيث تعمد الجامعة على اتباع سياسة تقسيط

١احمد إسماعيل حاج: التربية المستمر والتعليم مدى الحياة "التعليم غير النظامي وتعليم الكبار والأمية"، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٦٣.

٢محمد الجندي: حول الإنتاج والوعي والتركيب الاجتماعي، دار الكلمة للنشر، بيروت،١٩٥٢م، ص٢٥٧.

المصدر نفسة: ص٢٦٠-٢٦٤

٣خالد عبد الإله عبد الستار: الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات، مجلة التراث العلمي العربي، العدد(٣٢)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٦م، ص٣١٣.

أجور الدراسة على شكل دفعات ، كما تقوم بتطبيق سياسة الخصم بالنسبة للطلبة الاوائل واعفاء ابناء العوائل الفقيرة من دفع الاجور الدراسية، وهذا بدوره سيغني مجتمع الجامعة من خلال احتضانه للتنوع الطبقي الاجتماعي من مختلف المستويات والطبقات المادية.[١]

٣) المستوى الثالث (الديني والحضاري): ويشمل تحديدًا معنى التعايش الديني أو التعايش الحضاري والمراد به أن تلتقي أرادة أهل الأديان والحضارات المختلف في العمل من أجل أن يسود الأمن والسلام في العالم وحتى تعيش الإنسانية في جو من الاخاء والتعاون على ما فيه الخير الذي يعم بني البشر جميعًا من دون استثناء.[٢]

٤) المستوى الرابع (الاجتماعي) : وهو المستوى الذي يركز على سعي الجامعة في التشيجع على مبدأ الانخراط بين الجماعات والطوائف المختلفة من خلال بناء روح المساوة والعدالة وسيادة العلم.[٣]

ثالثًا/ أسس التعايش السلمي والمجتمعي

هناك خمسة أسس للتعايش السلمي والمجتمعي وهي:[٤]

١) الأساس الاول:الإرادة الحرة المشتركة بحيث تكون الرغبة في التعايش نابعة من الذات وليست مفروضة تحت ضغوط أيا كان مصدرها أو مرهونة بشروط مهما تكن مسبباتها.

٢) الأساس الثاني: التفاهم حول الأهداف والغايات، حتى لا يكون التعايش فارغًا من أي مدلول عملي، أو لا يحقق فائدة للطرفين، بحيث يكون القصد الرئيس من التعايش" هو خدمة الأهداف الإنسانية السامية وتحقيق المصالح البشرية العليا والحيلولة دون قيام أسباب الحروب والنزاعات وردع العدوان والظلم والاضطهاد الذي يلحق بالأفراد والجماعات

٣) الأساس الثالث: التعاون على العمل المشترك من أجل تحقيق الأهداف المتفق عليها، ووفقًا لخطط التنفيذ التي يضعها الطرفان الراغبان في التعايش.

٤) الأساس الرابع: "صيانة هذا التعايش بأكثر" من الاحترام المتبادل ومن الثقة المتبادلة حتى لا ينحرف التعايش عن الخط المرسوم له لأي سبب من الأسباب"، وحتى لا تغلب مصلحة طرف على مصلحة الطرف"ط الثاني مهما تكن الدواعي والضغوط، وذلك بأن يتم الاحتكام دائمًا غلى القواسم المشتركة وإلى القدر المشترك من القيم والمثل والمبادئ.

٥) الأساس الخامس:الاتفاق على أحلال الحواربدلًا من الصراع والذي يعد محفزًا لاستمرارية التعايش السلمي والمجتمعي بين المكونات "طالمختلفة، وكل ذلك لن يتأتى إلا بوجود بيئة ديمقراطية كمسرح للتعايش، وذلك لضمان التفاعل الطبيعي بين المكونات المختلة.

١إسماعيل عبد الوهاب إسماعيل، وثابت حسان ثابت: دور الجامعات الأهلية في العراق في تعزي روح التسامح والتعايش السلمي، كلية المأمون الجامعة، بغداد، ٢٠١٥م، ص٩.

٢عبير سهام مهدي: مصدر سابق، ص١٧٤.

٣المصدر والصفحة نفسه.

٤المصدر السابق، ص١٧٥.

رابعًا/ أنواع التعايش السلمي والمجتمعي

١) التعايش السلمي السياسي: يرمي هذا النوع من التعايش على تقبل الآراء والأفكار السياسي المختلفة، والتعايش معها والاعتراف بها بوصفها حقًا إنسانيًا من حق الجميع التمتع بها.

٢) التعايش السلمي الاقتصادي: يرمي هذا المجال من التعايش إلى اقامة علاقات اقتصادية بين الطرفين بمعنى تحقيق التكافل الاجتماعي بين الطلبة لتحقيق القدر اللازم من الرخاء الاقتصادي للأفراد، فضلاً عن رفع مستوى الفقراء وخلق فرص عمل للأفراد والتقدم بها في ميادين العمل والانتاج.[١]

٣) التعايش السلمي الديني: يتمثل هذا النوع بتقبل العيش مع الآخر المختلف دينيًا والاعتراف به، وعدم فرض دين معين بالقوة على الآخرين والتطاول على معتقداتهم، إذ لا يعد الدين المفروض بالقوة دينًا، لأن الدين يتطلب اقتناعًا وإيمانًا وليس فرضًا وإرغامًا.

٤) التعايش السلمي الثقافي: يتمثل هذا النوع بتقارب الأفراد وتقبل قيم وأفكار وأسلوب عيش الأفراد لبعضها البعض، فالثقافة هي ليست أفكار وآراء ومعتقدات بل هي سلوك وممارسات وتصرفات ورسوم تزين التعامل المتبادل بين أفراد المجتمع من خلال القيم والمبادئ المرتبطة بالسلوك الجمعي، وتُعَدّ الثقافة سلوكًا جوهريًا لبقاء الأفراد والمجتمعات وهي أيضاً صمام أمان للأزمات التي تحدث بأي بلد، إنّ التعايش السلمي والتسامح لا يأتِ من فراغ وإنما من عملية متواصلة تبدأ بالنواة الأولى وهي العائلة ثم البيئة الاجتماعية ثم قوانين الدولة وإجراءاتها التي تؤدي لاحترام كل مكونات وأطياف المجتمع ، حيث من خلال هذه السلوكيات النموذجية وقيم الفرد النبيلة التي ستكون احدى الخلايا المهمة لتقرير مصير المجتمع بأكمله.[٢]

المبحث الثالث/ رؤية اجتماعية لواقع الاقسام الداخلية ودورها في تحقيق التعايش السلمي والمجتمعي

أولاً/ الاقسام الداخلية ودورها في التعايش السلمي والمجتمعي:

يقوم التعايش السلمي في أي بيئة اجتماعية على قاعدة الاعتراف المتبادل بحق الأفراد في الوجود ومن ثم حقهم في الاختلاف بما يتضمنه ذلك من ملكيتهم لثقافتهم وحقهم في السعي لتطويرها والحفاظ عليها، والحق في التخاطب بلغتهم التي اختاروها وسعيهم لنشرها مع الاحترام المتبادل للعقائد والطوائف الاخرى والسعي لنشرها من دون المساس بحقوق الآخرين المختلفين في الثقافة والدين واللغة، إنّ فكرة القبول بمبدأ التعدد هو شرطاً لإقرار مبدأ التعايش السلمي في المجتمع، والإنسان كائن اجتماعي بطبعه فإذا فشل في التكيف يؤدي به هذا الفشل إلى أنّ يفقده سلامه الاجتماعي ويشعر بالعزلة حول الذات وإنّ السلام لا يكون على حساب مصالح الآخرين وإنّما يحمي مصالح الفرد ليسعى في اتجاه التعاون والتنسيق مع الآخرين في بناء اقتصاد متين.[1]

وما هو موجود اليوم من مظاهر العنف والاحتزاب بين الكثير من المجتمعات أو الفئات من هذا المجتمع أو ذاك يستدعي من هذه الأطراف وبشكل عقلي العودة إلى الذات لمراجعتها ونقدها والوقوف على مواضع الخلل فيها لتقويمها ومعالجتها ومن ثم الارتكاز على قيم جديدة تستبعد الكراهية والبغضاء وتنفتح على قيم الإنسانية وهذا يتطلب من الأطراف المتنازعة الغوص في أعماق الفكر والعقيدة بحثاً عن جذور المشكلة. إذن التعايش ليس مجرد مفهوم يُراد استنباته ضمن النسق القيمي لهذا المجتمع أو ذاك إنما هو نسق ثقافي وله آليته في العمل وأسلوبه في

١مريم محسن كريم، ومحمد جاسم فلحي: مصدر سابق،ص١٩٧.

٢فاضل عباس المحمداوي: دور التعايش السلمي في تحقيق الوحدة الوطنية، المجلة السياسية والدولية، العدد (٣١) ، جامعة المستنصرية، العراق، ٢٠١٦م، ص١٩.

التأثير وله منهج في التفكير ،فلا يمكن إلا سيادة قيم التسامح والتعايش في المجتمع كالمجتمع العراقي على سبيل المثال الذي كان متعايشاً بشكل لا بأس به ضمن الحياة الاعتيادية عبر العصور ومراحلها، إذْ يقوم التعايُش على سلسلة عمليات فكرية وثقافية يخضع لها الفرد والمجتمع كي يعمل بشكل صحيح مؤثر أو ثمة قيم يجب استئصالها وإحلال محلها قيم جديدة لكي تكون قاعدة أرضية خصبة وملائمة للتعايش السلمي.[2]

ووفقا لتلك الرؤية فأن قبول فكرة التعايش السلمي والمجتمعي يتطلب الوقوف على قاعدة الاعتراف المتبادل بحق الأفراد في الوجود، ومن ثم حقهم في الاختلاف بما يتضمنه ذلك من ملكيتهم لثقافتهم وحقهم في السعي لتطويرها والحفاظ عليها، لذلك فأن الإنسان كائن اجتماعي وثقافي بطبعه، فإذا فشل في تحقيق أو التكيف في البيئة يؤدي به هذا الفشل إلى أن فقدان سلامه الاجتماعي ويشهر بالعزلة والاكتئاب حول الذات، وأن السلام لا يكون على حساب مصالح الآخرين، وإنما يحمي مصالح الفرد ليسعى في اتجاه التعاون والتنسيق مع الآخرين في بناء اقتصاد متين[١].

ولكي يتحقق التعايش السلمي بين طلبة الجامعة يجب تحديد ثلاثة اتجاهات، فالاتجاه الاول: يتمثل في محاولة الفرض والإلزام، بمعنى أن كل أعضاء مذهب سواء كان سياسي أو ديني يسعون لفرض مذهبهم على الآخرين وإلزامهم بأخذه والتعبد به كونهم يرون بأحقية مذهبهم على مذاهب الآخرين، والاتجاه الثاني يتمثل في حالة العداء والصراع، فأعضاء كل مذهب يتحصن في خندق مذهبهم ويعبئون أفرادهم تجاه المذهب الآخر، وتبدي حالة التشنج والعداء، وهكذا يدخل المجتمع التعليمي في نفق الصراع الداخلي والذي قد يؤدي في نهاية المطاف إلى الحرب الأهلية، والاتجاه الثالث: يتمثل في التعايش، وذلك بأن يعتبر كل طرف للآخر بحقه في التمسك بقناعاته ومعتقداته وممارسة شعائره الدينية وعمله وفق الاجتهادات المذهبية، ويكون تعامل جميع الطلبة بشكل متساوي في الحقوق والواجبات متعاونين لتحقيق المصلحة العامة ومواجهة الأخطار المشتركة.[3] ونحن اليوم نتحدث عن أهم فئة في المجتمع وهي فئة الطالب الجامعي وخصوصا في القسم الداخلي الذي يضم كافة ألوان المجتمع واطيافه المتعددة ومختلف توجهاته سواء كانت الدينية أو السياسية فنحن بأمس الحاجة لتعزيز فكرة التعايش السلمي وتفعيل لغة الحوار وقبول الاخر والاعتراف بهم وبحقهم في التعبير وإبداء الرأي بعيدا عن التخندق الديني والمذهبي من خلال التعامل معهم بسواسية ومحاولة حل المشاكل التي يعانون منها وإيجاد السبل والحلول الازمة لمعالجتها سواء أكانت نفسية أو اجتماعية وغيرها كل هذه من اجل بناء مجتمع وشباب ناضج وواعي قادر على بناء الوطن ويساهم مساهمة فعالة في التنمية الاقتصادية .

ثانيا/ معوقات تواجه تحقيق التعايش السلمي والمجتمعي في الاقسام الداخلية:

إن من أبرز المعوقات التي تحول دون تعزيز التعايش السلمي والمجتمعي بين الطلبة هي:

١) الطائفية والولاءات الفرعية: إن المسألة الطائفية في البلاد الإسلامية والغير الاسلامية ومنها العراق شكلت أخطر المسائل على المستوى الاجتماعي، إذ يفر الناس سنوياً داخلياً وخارجياً من جرّاء الخطر الطائفي والذي يتخذ وسائل وآليات مختلفة في الممارسة القمعية تجاه الآخر المختلف أو ما يسمى بالإقليم، ومن تلك الآليات غير الإنسانية الاستبعاد أو التهميش أو ما يعرف بالتهميش السياسي أو عن طريق التضييق في الحقوق

١أماني غازي جدار: حقوق الإنسان وتربية السلام، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٢، ص١٦٨.

حسن الصفار: التنوع والتعايش، مطبعة الفرقان، النجف الاشرف، العراق، ٢٠٠٥،ص١٠٦-١٠٨ .

المصدر نفسه: ص١١٠-١١١ .

والحريات كحق الرأي والمعتقد وعادةً ما تنعت تلك المصادر السلطوية بأنها منتهكة للحرية الفردية وكذلك حرية الرأي وحرية المعتقد.[١]

٢) عدم وجود بيئة سياسية ملائمة للتعايش: إن بيئة المجتمع العراقي تعتمد على التجاذبات والإصرار والحصول على أكبر قدر ممكن من المزايا السياسية داخل الدولة على حساب الأطراف الأخرى المشاركة في العملية السياسية .

٣) تنامي روح الانتقام كرد فعل للآثار السلبية للماضي: وإنّ الماضي وما يتركه من تداعيات والرجوع إليه بين الحين والآخر يشكل عقبة أمّام التعايش السلمي فكافة الجماعات المشاركة في العمليات العدائية لها آلامها الناتجة عن ضراوة تلك العمليات وبالتالي تشكل تراثاً يزرع في عقول الأجيال القادمة عبر ذكرها باستمرار، وما شهده العراق من أحداث عنيفة منذ تأسيس الدولة إلى احتلال العراق عام (٢٠٠٣م) فرض حالة من التنافر بين الجماعات من خلال عدم تقبل الرأي الآخر على أساس المواطنة والتعايش السلمي وحل الخلافات بالعنف وليس بالحوار والتفاهم بغية زعزعة السلم الأهلي لذا أصبح سلوك الجماعات وفقاً للماضي الأليم.[٢]

٤) التمرد على القوانيين والتعليمات ومحاولة كسرها وعدم تطبيقها: في ضوء ما يعيشه المجتمع اليوم وخصوصا العراق من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وغيرها من الطبيعي أن يقابله عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي ويتضح ذلك جليا في التمرد على القوانين والنظم الصادرة ومحاولة كسر قيودها بحجة إنها تقيد الحريات والتعبير عن الرأي ويتفق أغلب الباحثين الاجتماعيين على اطلاق تسمية هذا التمرد بأنه حالة من الانومي أي حالة الاضطراب والقلق لدى الافراد الناجمة عن انهيار القيم والمعايير الاجتماعية أو الافتقار الى الهدف والمثل العليا وتتجلى هذه الحالة في ضل التفكك التنظيمي لمؤسسات المجتمع والانفصال بين الاهداف الاجتماعية المعلنة والوسائل الصحيحة لتحقيقها هذا يشعر الفرد بالاغتراب والعزلة والانهيار الاخلاقي والمجتمعي إذن هو ثورة على كل حوله لأثبات نفسة ومحاولة فرض افكاره ورؤيته حتى لو كانت مخالفة للقوانين والقيم والمعايير.[٣]

المبحث الثالث/ الإجراءات المنهجية للبحث

أولًا/ منهج الدراسة: في ضوء موضوع البحث، وما يسعى إلى تحقيق من أهداف، استخدم الباحث المنهج المسح الاجتماعي الذي يعرف "بأنه محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة بيئة معينة، وهو ينصب على الوقت الحاضر، بهدف الوصول الى البيانات التي يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميقها، وذلك للاستفادة بها في المستقبل في الأغراض العلمية".[٤]

١ديانا عبد الحسن عبد الله: العدالة الاجتماعية ودورها في تحقيق التعايش السلمي "دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٨م، ص٩٧-٩٩.

٢المصدر نفسه: ص٩٩-١٠٠.

٣ديانا عبد الحسن عبد الله: مصدر سابق، ص٢١٣-٢١٥.

٤محمد الغريب عبد الكريم: البحث العلمي (التصميم والمنهج والاجراءات) ط٣، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٨٠.

ثانيًا/ مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة الأقسام الداخلية/جامعة بابل، ويشتمل الدراسة الصباحية للعام ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

ثالثًا/ مجتمع وعينة البحث: تتكون العينة الأولية للبحث (٦٠) من طلاب جامعة بابل على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وقام الباحث بتوزيع (٥٥) استمارة استبيان، استرد منها (٥٠) استمارة استبيان، واستبعد منها (٥) استمارات، لعدم صلاحيتها للتحليل لتكون العينة النهائية (٥٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

رابعًا/ أداة البحث: نظرًا لطبية موضوع البحث، قام الباحث بعمل استبانة وزعت على الطلبة بصورة عشوائية، فضلاً عن الرجوع إلى الدراسات السابقة لتصميم استمارة الاستبيان، بالإضافة لخبرة الباحث. ومن ثم قام الباحث بأجراء اختبار صدق وثبات الاستمارة بعد أن عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال علم الاجتماع العالم وعلم الاجتماع التربوي، وقد جرى التأكد من صدق الاستبانة بعد أن بلغت نسبة الموافقة عليها (٩٠%) من الصدق الظاهري للأداة، فيما كانت قيمة ثبات الاستمارة (٨٨%).

خامسًا/ مجالات البحث:

١) المجال الزمني: يمتد زمن البحث من (٢٠٢١/١٢/١ الى ٢٠٢٢/٣/١م).
٢) المجال المكاني: وقع البحث على دراسة طلبة الأقسام الداخلية في جامعة بابل أنموذجًا.
٣) المجال البشري: تمثل هذا المجال بطلبة الأقسام الداخلية لجامعة بابل.

سادسًا: فرضيات البحث

١) هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر المبحوث و مستوى التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لجامعة بابل.
٢) هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية و مشاركة طلبة الأقسام الداخلية حول المشكلات الصفية فيما بينهم مهما كانت مستوياتهم الدراسية
٣) هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخليفة الاجتماعية للمبحوثين و تقبلهم للنقاش والحوار مع زملائهم في القسم الداخلي حسب النسب والعائلة
٤) هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للمبحوثين وحبهم للخير لجميع زملائهم في القسم بغض النظر عن اختلاف مذاهبهم الدينية.

سابعًا: عرض وتحليل بيانات البحث

جدول (١) يوضح أعمار المبحوثين

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
18- 23	21	42%
24 – 29	16	32%
30- 35	13	26%

وزعت عينة البحث على أعمار مختلفة، ويتضح من الجدول أعلاه بأن الفئة العمرية الأكثر تكرارًا هي الفئة التي يتراوح أعمارها من(١٨ -٢٣) سنة، وبنسبة مئوية قدرها (٤٢%)، وتليها الفئة العمرية (٢٤-٢٩) سنة في المرتبة

الثانية بتكرار(١٦) وبنسبة مئوية قدرها (٣٢%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية الثانية (٣٠-٣٥) سنة، وبنسبة قدرها (٢٦%). وبمتوسط حسابي قدره (٢٧,٢%)، وبانحراف معياري قدره (٥,٤٣%).

جدول(٢) يوضح المرحلة الدراسية للمبحوثين

المرحلة الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
الأولى	**6**	**12%**
الثانية	**12**	**24%**
الثالثة	**8**	**16%**
الرابعة	**3**	**6%**
الخامسة	**7**	**14%**
السادسة	**14**	**28%**
المجموع	**50**	**100%**

يتضح من الجدول أعلاه، بأن المرحلة الدراسة السادسة الأكثر تكرارًا في عينة البحث، إذ جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (٢٨%) بواقع (١٤) طالب، فيما جاءت في المرتبة الثانية المرحلة الدراسية الثانية وبنسبة بلغت (٢٤%)، بواقع (١٢) طالب، وجاءت في المرتبة الثالثة المرحلة الدراسية الثالثة وبنسبة بلغت (١٦%) بواقع (٨) طالب، في حين جاءت في المرتبة الرابعة المرحلة الدراسة الخامسة وبنسبة بلغت (١٤%) بواقع(٧) طالب، بينما جاءت في المرتبة الخامسة المرحلة الدراسية الأولى وبنسبة بلغت (١٢%) بواقع (٦) طالب، وجاءت في المرتبة الأخير المرحلة الدراسية الرابعة وبنسبة بلغت (٦%) بواقع (٣) طلاب. وقد أراد الباحث من هذا التوزيع لعينة البحث أن يرى مستوى التباين الفكري والثقافي للطلاب، وكيف يمكنهم أن يكونوا مؤثرين في خلق تعايش السلمي والمجتمعي وتعزيز مبدأ الحوار والتعاون لمختلف المستويات العلمية فيما بينهم.

جدول (٣) يوضح الخليفة الاجتماعية للمبحوثين

الخليفة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
ريف	**22**	**44%**
حضر	**28**	**56%**
المجموع	**50**	**100%**

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن أعلى نسبة في مجتمع البحث كانت للذين يسكون الحضر بلغت (٥٦%) بواقع (٢٨) طالب، في حين كانت نسبة الريف أقل والبالغة (٤٤%) بواقع (٢٢) طالب. وهذا ما يدل على أن البيئة الحضرية التي تتوفر فيها كافة سبل مقومات الحياة المعيشية من وسائل النقل والراحة والتعايش بأشكاله المختلفة.

جدول (٤) يوضح المستوى الاقتصادي للمبحوثين

المستوى الاقتصادي	التكرارات	النسبة المئوية
يقل عن الحاجة	**23**	**46%**
يسد الحاجة	**14**	**28%**
يزيد الحاجة	**13**	**26%**
المجموع	**50**	**100%**

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن أعلى نسبة في مستوى الاقتصادي لعينة البحث يقل عن الحاجة والبالغة (٤٦%) بواقع (٢٣) طالب، وتليها نسبة الدخل الاقتصادي يسد الحاجة والبالغة (٢٨%) بواقع (١٤) طالب، وأقل

نسبة في المستوى الاقتصادي لعينة البحث يزيد عن الحاجة والبالغة (٢٦%) بواقع (١٣) طالب. مما يبين بأن أغلب العوائل المبحوثين ذات مستوى اقتصادي متوسط، وهذا ما يشكل عامل هام في تحقيق التعايش السلمي والمجتمعي بين الطلبة الجامعة وعدم وجود فوافق طبقية ومجتمعية وهذا عامل مهم في تحقيق السلام والتعايش بين الطلبة.

جدول(٥) يوضح إجابات المبحوثين حول مستوى التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لجامعة بابل

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ضعيف	**5**	**10%**
متوسط	**11**	**22%**
قوي	**34**	**68%**
المجموع	**50**	**100%**

يتضح من خلال أعلاه، بأن أعلى نسبة في عينة البحث بلغت (٦٨%) بواقع (٣٤) مبحوث من الذين أجابوا وجود مستوى تعايش سلمي ومجتمعي فيما بينهم (قوي)، وتليها نسبة الذين أجابوا مستوى تعايش سلمي ومجتمعي (متوسط) والبالغة قدرها (٢٢%) بواقع(١١) مبحوث، وأقل نسبة للذين أجابوا مستوى تعايش سلمي ومجتمعي (ضيف) والبالغة قدرها (١٠%) بواقع (٥) مبحوث مما يدل على إن الاقسام الداخلية بجميع كوادرها لها الاثر الفعال في تحقيق مستوى عالي من التعايش السلمي والمجتمعي.

جدول (٦) يوضح إجابات المبحوثين حول الأقسام الداخلية لجامعة بابل تساهم في تحقيق مبدأ الحوار والنقاش على ضوء الاحترام المتبادل

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**32**	**64%**
لا	**7**	**14%**
أحيانًا	**11**	**22%**
المجموع	**50**	**100%**

يتضح من خلال الجدول أعلاه، بأن أعلى نسبة في عينة البحث بلغت (٦٤%) بواقع (٣٢) مبحوث من الذين أجابوا (بنعم) تسهم الأقسام الداخلية لجامعة بابل في تحقيق مبدأ الحوار والنقاش في ضوء الاحترام المتبادل. وتليها نسبة الذين أجابوا (احيانا) والبالغة قدرها (١١%) بواقع (١١) مبحوث، وأقل نسبة للذين أجابوا (لا) والبالغة قدرها (١٤%) بواقع(٧) مبحوث.

جدول (٧) يوضح إجابات المبحوثين حول مشاركة طلبة الأقسام الداخلية حول المشكلات الصفية فيما بينهم مهما كانت مستوياتهم الدراسية

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**19**	**38%**
لا	**16**	**32%**
أحيانًا	**15**	**30%**
المجموع	**50**	**100%**

يتضح من خلال الجدول رقم(٦)، بأن أعلى نسبة في عينة البحث بلغت (٣٨%) بواقع (١٩) مبحوث من الذين أجابوا (نعم) مشاركتهم في المشكلات الصفية فيما بينهم مهما كانت مستوياتهم الدراسية، وتليها نسبة الذين أجابوا (لا) والبالغة قدرها (٣٢%) بواقع (١٦) مبحوث، وأقل نسبة للذين أجابوا (أحيانًا) والبالغة قدرها (٣٠%) بواقع(١٥) مبحوث.

جدول (٨) يوضح إجابات المبحوثين حول تقبلهم للنقاش والحوار مع زملائهم في القسم الداخلي حسب النسب والعائلة

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**17**	**34%**
لا	**18**	**36%**
أحيانًا	**15**	**30%**
المجموع	**50**	**100%**

يتضح من خلال الجدول أعلاه، بأن أعلى نسبة في عينة البحث بلغت (٣٦%) بواقع (١٨) مبحوث من الذين أجابوا (لا) يتقبلون النقاش والحوار مع زملائهم في القسم الداخلي حسب النسب والعائلة، وتليها نسبة الذين أجابوا (بنعم) والبالغة قدرها (٣٤%) بواقع (١٧) مبحوث، وأقل نسبة كانت للذين اجابوا (أحيانًا) والبالغة قدرها (٣٠%) بواقع (١٥) مبحوث وهذا بين بأنه لا توجد فوارق طبقية حسب النسب والعائلة وإن الاقسام الداخلية الكل متعايشين كطلبة فقط بعيدا عن التخندق الطائفي والمذهبي وغيرها.

جدول (٩) يوضح إجابات المبحوثين حول المعاملة بالتفاهم والتعاون فيما بينهم داخل القسم الداخلي

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**19**	**38%**
لا	**14**	**28%**
أحيانًا	**17**	**34%**
المجموع	**50**	**100%**

يتضح من خلال الجدول أعلاه، بأن أعلى نسبة في عينة البحث بلغت (٣٨%) بواقع (١٩) مبحوث من الذين أجابوا (بنعم) بأنهم يتعاملون مع زملائهم في القسم الداخلي بالتفاهم والتعاون، فيما تليها نسبة الذين أجابوا (أحيانا) والبالغة قدرها (٣٤%) بواقع (١٧) مبحوث، وأقل نسبة كانت للذين أجابوا (لا) والبالغة قدرها (٢٨%) بواقع (١٤) مبحوث وهذا بين أن القسم الداخلي تسوده علاقات التفاهم والمحبة والتآخي والتعايش السلمي والمجتمعي.

جدول (١٠) يوضح إجابات المبحوثين حول تقبلهم للاختلافات وجهات النظر في اللغة والفكر فيما بينهم

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**20**	**40%**
لا	**16**	**32%**
أحيانًا	**14**	**28%**
المجموع	**50**	**100%**

يتضح من خلال الجدول رقم(٩)، بأن أعلى نسبة في عينة البحث بلغت (٤٠%) بواقع (٢٠) مبحوث من الذين أجابوا (نعم) بأنهم يتقبلون الاختلاف وجهات النظر في اللغة والفكر بين فيما بينهم داخل القسم الداخلي، وتليها نسبة

الذين أجابوا (لا) والبالغة قدرها (٣٢%) بواقع (١٦) مبحوث، وأقل نسبة كانت للذين أجابوا (أحيانًا) والبالغة قدرها (٢٨%) بواقع (١٤) مبحوث.

جدول (١١) يوضح إجابات المبحوثين حول حبهم للخير لجميع زملائهم في القسم بغض النظر عن اختلاف مذاهبهم الدينية

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**25**	**50%**
لا	**14**	**28%**
أحيانًا	**11**	**22%**
المجموع	**50**	**100%**

يتضح من خلال الجدول أعلاه، بأن أعلى نسبة في عينة البحث بلغت (٥٠%) بواقع (٢٥) مبحوث من الذين أجابوا (نعم) بأنهم يحبون الخير لجميع زملائهم في القسم الداخلي بغض النظر عن اختلاف مذاهبهم الدينية، وتليها نسبة الذين أجابوا (لا) والبالغة قدرها (٢٨%) بواقع (١٤) مبحوث، وأقل نسبة كانت للذين أجابوا (أحيانًا) والبالغة قدرها (٢٢%) بواقع (١١) مبحوث .

جدول (١٢) يوضح إجابات المبحوثين حول عدم تشجع الاقسام الداخلية على إقامة نشاطات اجتماعية بعيدة عن التخندق القومي والطائفي

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**23**	**46%**
لا	**15**	**30%**
أحيانًا	**12**	**24%**
المجموع	**50**	**100%**

يتضح من خلال الجدول أعلاه، بأن أعلى نسبة في عينة البحث بلغت (٤٦%) بواقع (٢٣) مبحوث من الذين أجابوا (نعم) أن الأقسام الداخلية لجامعة بابل لا تشجع على إقام نشاطات اجتماعية بعيدة عن التخندق القومي والطائفي، وتليها نسبة الذين أجابوا (لا) والبالغة قدرها (٣٠%) بواقع (١٥) مبحوث، وأقل نسبة كانت للذين أجابوا (أحيانًا) والبالغة قدرها (٢٤%) بواقع (١٢) مبحوث.

جدول (١٣) يوضح التحديات التي تقف أمام تحقيق التعايش السلمي والمجتمعي في الاقسام الداخلية

نوع الإجابة	التسلسل المرتبي	التكرارات	الوزن المئوي
ضعف وسائل الضبط الاجتماعي والوازع الديني	**1**	**25**	**50%**
البطالة والضغوط الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الطلبة	**2**	**20**	**40%**
التنشئة الاجتماعية والاسرية غير الصحيحة	**3**	**18**	**36%**
الطائفة وغلبة المصالح العامة على الخاصة	**4**	**14**	**28%**
العنف والعدوان بين الطلبة	**5**	**11**	**22%**
المعاملة القاسية من قبل ادارة الاقسام	**6**	**9**	**18%**

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن أول معوق يقف أمام تحقيق التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لجامعة بابل هو (ضعف وسائل الضبط الاجتماعي والوازع الديني)، إذ جاء في التسلسل المرتبي الأولى وبنسبة (٥٠%)، بواقع (٢٥) مبحوث، وجاء في التسلسل المرتبي الثاني معوق (البطالة والضغوط الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الطالب) وبنسبة (٤٠%) بواقع (٢٠) مبحوث، في حين جاء في التسلسل المرتبي الثالث (التنشئة الاجتماعية والاسرية غير الصحيحة) وبنسبة (٣٦%) بواقع (١٨) مبحوث، بينما جاء في التسلسل المرتبي الرابع معوق (الطائفة وغلبة المصالح العامة على الخاصة) وبنسبة بلغت (٢٨%) بواقع (١٤) مبحوث، وجاء في التسلسل المرتبي الخامس معوق (العنف والعدوان بين الطلبة) وبنسبة بلغت (٢٢%) بواقع (١١) مبحوث، وجاء في التسلسل المرتبي السادس والاخير معوق (المعاملة القاسية من قبل ادارة الاقسام) وبنسبة بلغت (١٨%) بواقع (٩) مبحوث. علمًا كان المطلوب من المبحوثين حرية اختيار أكثر من إجابة.

سابعًا: اختبار مناقشة الفرضيات

الفرضية الأول:

فرضية البحث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر المبحوث و مستوى التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لجامعة بابل.

الفرضية الصرفية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر المبحوث و مستوى التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لجامعة بابل.

جدول (١٤) يوضح العلاقة بين عمر المبحوث و مستوى التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لجامعة بابل

نوع الاجابة / العمر	ضعيف	متوسط	قوي	المجموع
18 – 23	**8**	**3**	**10**	**21**
24 – 29	**5**	**2**	**9**	**16**
30 –35	**2**	**4**	**7**	**13**
المجموع	**15**	**9**	**26**	**50**

أظهرت نتائج تطبيق قيمة مربع كاي (٣×٣) لاختبار اهمية الفرق المعنوي بين عمر المبحوث ومستوى التعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لجامعة بابل، تبين عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٣,١٤٢) أقل من القيمة الجدولية (٩,٤٨٨)، وعلى مستوى ثقة قدره (٩٥%)، ودرجة حرية (٤)، ومستوى دلالة معنوية (٠,٠٥). لذك نرفض فرضية البحث، ونقبل الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية:

فرضية البحث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية ومشاركة طلبة الأقسام الداخلية حول المشكلات الصفية فيما بينهم مهما كانت مستوياتهم الدراسية

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية ومشاركة طلبة الأقسام الداخلية حول المشكلات الصفية فيما بينهم مهما كانت مستوياتهم الدراسية

جدول (١٥) يوضح العلاقة بين المرحلة الدراسية ومشاركة طلبة الأقسام الداخلية حول المشكلات الصفية فيما بينهم مهما كانت مستوياتهم الدراسية

نوع الإجابة / المرحلة الدراسية	نعم	لا	أحيانًا	المجموع
الأولى	4	0	2	6
الثانية	4	7	1	12
الثالثة	6	2	0	8
الرابعة	0	1	2	3
الخامسة	3	3	1	7
السادسة	2	8	4	14
المجموع	19	21	10	50

أظهرت نتائج تطبيق قيمة مربع كاي (٦×٣) لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين المرحلة الدراسية ومشاركة طلبة الأقسام الداخلية حول المشكلات الصفية فيما بينهم مهما كانت مستوياتهم الدراسية ، تبين وجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (١٩,٠٠١) أكبر من القيمة الجدولية (١٨,٣٠٧)، وعلى مستوى ثقة قدره (٩٥%)، ودرجة حرية (١٠)، ومستوى دلالة معنوية (٠,٠٥). لذلك نقبل فرضية البحث، ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثالثة

فرضية البحث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخليفة الاجتماعية للمبحوثين و تقبلهم للنقاش والحوار مع زملائهم في القسم الداخلي حسب النسب والعائلة

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخليفة الاجتماعية للمبحوثين و تقبلهم للنقاش والحوار مع زملائهم في القسم الداخلي حسب النسب والعائلة.

جدول (١٦) يوضح العلاقة بين الخليفة الاجتماعية للمبحوثين و تقبلهم للنقاش والحوار مع زملائهم في القسم الداخلي حسب النسب والعائلة

نوع الإجابة / الخليفة الاجتماعية	نعم	لا	أحيانًا	المجموع
ريف	9	10	3	22
حضر	9	5	14	28
المجموع	18	15	17	50

أظهرت نتائج تطبيق قيمة مربع كاي (٢×٣) لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين الخليفة الاجتماعية للمبحوثين و تقبلهم للنقاش والحوار مع زملائهم في القسم الداخلي حسب النسب والعائلة ، تبين وجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٨,١٨٢) أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩١١)، وعلى مستوى ثقة قدره (٩٥%)، ودرجة حرية (٢)، ومستوى دلالة معنوية (٠,٠٥). لذلك نقبل فرضية البحث، ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الرابعة:

فرضية البحث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للمبحوثين وحبهم للخير لجميع زملائهم في القسم بغض النظر عن اختلاف مذاهبهم الدينية.

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للمبحوثين وحبهم للخير لجميع زملائهم في القسم بغض النظر عن اختلاف مذاهبهم الدينية.

جدول (١٧) يوضح العلاقة بين المستوى الاقتصادي للمبحوثين وحبهم للخير لجميع زملائهم في القسم بغض النظر عن اختلاف مذاهبهم الدينية

نوع الإجابة / المستوى الاقتصادي	نعم	لا	احيانًا	المجموع
يقل عن الحاجة	**16**	**0**	**7**	**23**
يسد الحاجة	**7**	**2**	**5**	**14**
يزيد الحاجة	**9**	**4**	**0**	**13**
المجموع	**32**	**6**	**12**	**50**

أظهرت نتائج تطبيق قيمة مربع كاي (٣×٣) لاختبار أهمية الفرق المعنوي علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للمبحوثين وحبهم للخير لجميع زملائهم في القسم بغض النظر عن اختلاف مذاهبهم الدينية، تبين وجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (١١,٥٥٠) أكبر من القيمة الجدولية (٩,٤٨٨)، وعلى مستوى ثقة قدره (٩٥%)، ودرجة حرية (٤)، ومستوى دلالة معنوية (٠,٠٥). لذلك نقبل فرضية البحث، ونرفض الفرضية الصفرية.

ثامنًا/ نتائج البحث وتوصياته:

1) نتائج البحث

١. أظهرت البيانات عدم وجود علاقة معنوية بين عمر المبحوثين والتعايش السلمي والمجتمعي في الأقسام الداخلية لجامعة بابل، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٣,١٤٢) أقل من القيمة الجدولية (٩,٤٨٨)، وعلى مستوى ثقة قدره (٩٥%)، ودرجة حرية (٤)، ومستوى دلالة معنوية (٠,٠٥).

٢. كما أظهرت البيانات وجود علاقة معنوية بين المرحلة الدراسية ومشاركة طلبة الأقسام الداخلية حول المشكلات الصفية فيما بينهم مهما كانت مستوياتهم الدراسية، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (١٩,٠٠١) أكبر من القيمة الجدولية (١٨,٣٠٧)، وعلى مستوى ثقة قدره (٩٥%)، ودرجة حرية (١٠)، ومستوى دلالة معنوية (٠,٠٥).

٣. في حين أظهرت البيانات وجود علاقة معنوية بين الخليفة الاجتماعية للمبحوثين وتقبلهم للنقاش والحوار مع زملائهم في القسم الداخلي حسب النسب والعائلة، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٨,١٨٢) أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩١١)، وعلى مستوى ثقة قدره (٩٥%)، ودرجة حرية (٢)، ومستوى دلالة معنوية (٠,٠٥).

٤. فيما أظهرت البيانات وجود علاقة معنوية بين المستوى الاقتصادي للمبحوثين وحبهم للخير لجميع زملائهم في القسم بغض النظر عن اختلاف مذاهبهم الدينية، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (١١,٥٥٠) أكبر

من القيمة الجدولية (٩,٤٨٨)، وعلى مستوى ثقة قدره (٩٥%)، ودرجة حرية (٤)، ومستوى دلالة معنوية (٠,٠٥).

٢) توصيات البحث

١. ضرورة إقامة والندوات النشاطات والمؤتمرات والمهرجانات الثقافية من القائمين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وخصوصا كوادر الاقسام الداخلية وذلك لتعزيز تماسك النسيج الاجتماعي بين ثقافات المجتمع العراقي المختلفة وأن تبرز الجوانب الايجابية منها.
٢. على القائمين والمهتمين بالشأن التربوي مراجعة المناهج الدراسية وضرورة تضمينها القيم الاجتماعية التي تحث على التعايش السلمي والمجتمعي وإشاعة ثقافة الحوار البنّاء والتعايش السلمي بين المكونات والمذاهب والطوائف العراقية.
٣. من الضروري على الاسرة أن تخلق إحساسًا بين أبنائها لتصبح جزءًا من شخصياتهم ويعتمدونها في حياتهم العملية وتصيح مقاسا للقيم الاجتماعية التي يؤمنون بها.
٤. ضرورة قيام الجهات المعنية وبشكل جاد الاهتمام بالشباب العراقي وتركيز الرعاية الاجتماعية والبحث عن آليات اندماجهم وتفاعلهم في المجتمع وإشعارهم بأنهم ركن أساسي من أركانه.
٥. ضرورة إيجاد فرص عمل للشباب العراقي في القطاعات كافة وبما يؤمن حياة كريمة لهم وبما يشعرهم بأنهم ذا قيمة وركن مؤثر في المجتمع.

المصادر

١. إبراهيم مذكور: معجم مصطلحات الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥م.
٢. إسماعيل عبد الوهاب إسماعيل، وثابت حسان ثابت: دور الجامعات الأهلية في العراق في تعزي روح التسامح والتعايش السلمي، كلية المأمون الجامعة، بغداد، ٢٠١٥م.
٣. آماني غازي جدار: حقوق الإنسان وتربية السلام، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٢م.
٤. بدر الحسين: التعايش من أجل السلام، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ٢٠١٨م.
٥. حسن الصفار: التوع والتعايش، مطبعة الفرقان، النجف الأشرف، ٢٠٠٥م.
٦. حمد إسماعيل حاج: التربية المستمر والتعليم مدى الحياة "التعليم غير النظامي وتعليم الكبار والأمية"، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٧. حمد محمود احمد التعايش السلمي للأسر المتجاورة ذات الثقافات المتعددة (دراسة ميدانية في قضاء تكليف)، مجلة دراسات موصلية، العدد(٣٤)، الموصل، العراق، ٢٠١١م.
٨. خالد عبد الإله عبد الستار: الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات، مجلة التراث العلمي العربي، العدد(٣٢)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٦م.
٩. ديانا عبد الحسن عبد الله: العدالة الاجتماعية ودورها في تحقيق التعايش السلمي "دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٨م.
١٠. عبد المنعم الحنفي: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٧٨م.
١١. عبير سهام مهدي: مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية، مجلة حولية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، المجلد(١)، العدد(٧)، بغداد، ٢٠١١م.

١٢.فاضل عباس المحمداوي: دور التعايش السلمي في تحقيق الوحدة الوطنية، المجلة السياسية والدولية، العدد (٣١)، جامعة المستنصرية، العراق، ٢٠١٦م.
١٣.مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، دون تاريخ نشر.
١٤.محمد الجندي: حول الإنتاج والوعي والتركيب الاجتماعي، دار الكلمة للنشر، بيروت،١٩٥٢م.
١٥.محمد الغريب عبد الكريم: البحث العلمي (التصميم والمنهج والاجراءات) ط٣، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٧م.
١٦.محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م.
١٧.محمد عبد الجبار شبوط: خطوات في بناء الدولة الحديثة، مجلة المواطنة والتعايش، العدد(١)، مركز وطن للدراسات، بغداد، ٢٠٠٧م.
١٨.مريم محسن كريم، ومحمد جاسم فلحي: موضوعات التعايش السلمي في القنوات الفضائية الاجنبية الموجة باللغة العربية، مجلة الباحث الإعلامي، المجلد(١١)، العدد (٤٦)، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٩م.
١٩.منير المرسى سرحان، في اجتماعيات التربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣م.
٢٠.المنجد في اللغة العربية والأعلام، ط٢٢، دار المشرق، بيروت، ١٩٧٥م.
٢١.نادية محمد شريف، ومحمد عودة محمد: مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته إرشادية، الكويت، ١٩٦٨م.

References

1. Ibrahim Mazkour: A Dictionary of Social Terms, General Egyptian Book Authority, Cairo, 1975 AD.
2. Ismail Abdel-Wahhab Ismail, and Thabet Hassan Thabet: The role of private universities in Iraq in consolidating the spirit of tolerance and peaceful coexistence, Al-Mamoun University College, Baghdad, 2015.
3. Amani Ghazi Jedar: Human Rights and Peace Education, 1st Edition, Wael Publishing House, Amman, 2012 AD.
4. Badr Al-Hussein: Coexistence for Peace, King Abdulaziz Center for National Dialogue, Riyadh, 2018.
5. Hasan Al-Saffar: Generosity and Coexistence, Al-Furqan Press, Najaf Al-Ashraf, 2005 AD.
6. Hamad Ismail Haj: Continuing Education and Lifelong Education "Non-formal education, adult education and illiteracy", Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2003 AD.
7. Hamad Mahmoud Ahmed Peaceful Coexistence of Neighboring Families with Multiple Cultures (A Field Study in the Takleef District), Journal of Mosul Studies, Issue (34), Mosul, Iraq, 2011.
8. Khaled Abdel Ilah Abdel Sattar: The Intellectual Foundations of a Culture of Peaceful Coexistence in Societies, Journal of Arab Scientific Heritage, Issue (32), University of Baghdad, College of Political Science, 2006 AD.
9. Diana Abdel Hassan Abdullah: Social justice and its role in achieving peaceful coexistence, "a social field study in the city of Hilla", an unpublished master's thesis, University of Babylon, College of Arts, Department of Sociology, 2018.
10. Abdel Moneim El Hanafi: Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis, Madbouly Library, Cairo, 1978 AD.
11. Abeer Siham Mahdi: The Concept of Peaceful Coexistence and Its Role in Achieving National Unity, Journal of the Yearbook of the National Forum for Research of Thought and Culture, Volume (1), Issue (7), Baghdad, 2011.

12. Fadel Abbas Al-Muhammadawi: The Role of Peaceful Coexistence in Achieving National Unity, Political and International Journal, Issue (31), Al-Mustansiriya University, Iraq, 2016.
13. The Arabic Language Academy: Intermediate Lexicon, Al Shorouk International Library, Cairo, no publication date.
14. Muhammad Al-Jundi: On Production, Awareness and Social Structure, Dar Al-Kalima Publishing, Beirut, 1952 AD.
15. Muhammad Al-Gharib Abdel Karim: Scientific Research (Design, Method, and Procedures) 3rd Edition, Nahdat Al-Sharq Library, Cairo, 1987 AD.
16. Muhammad Atef Ghaith: Dictionary of Sociology, University Knowledge House, Alexandria, 1989 AD.
17. Muhammad Abdul-Jabbar Shabout: Steps in Building the Modern State, Journal of Citizenship and Coexistence, Issue (1), Watan Center for Studies, Baghdad, 2007.
18. Maryam Mohsen Karim and Muhammad Jassim Falhi: Topics of peaceful coexistence in foreign satellite channels broadcast in Arabic, Journal of the Media Researcher, Volume (11), Issue (46), University of Baghdad, College of Information, 2019.
19. Munir Al-Morsi Sarhan, in Sociology of Education, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1973.
20. Al-Munajjid in Arabic Language and Media, 22nd Edition, Dar Al-Mashreq, Beirut, 1975 AD.
21. Nadia Muhammad Sharif, and Muhammad Odeh Muhammad: The problems of the university student and his guiding needs, Kuwait, 1968 AD.